بزيد الفاضل بالنصب ومررت بزيد الفاضل بالرفع قال لا يجوز
لانه لا يجوز مررت زيدا ومررت بزيد والنايب في الاية
ضمير راجع الى ما رجع اليه كان والمخلف وامتناع الانبا
لعدم التجرد وقد اجاز والنيابة في لم يضرب من احد
مع امتناع من احد لم يضرب وقالوا في كفى بالله شهيدا
ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند وقيده ابن مالك
في شرح الكافية بان لا يلزم الجار له وجها واحدا
احترازا من مذ ومنذ ورب والكاف وما خص بقسم
او استثنا وظاهر كلامهم في التسهيل ان الجار والمجرور
معا في موضع رفع والمعروف ان المحكوم له بذلك هو
المجرور فقط سوا كان الجار زايدا ما ضرب من احد
او غير زايد نحو مر بزيد وحكى عن الفرا ان حرف
الجر في موضع رفع وهو مبني على قوله ان البا في نحو مررت
بزيد في موضع نصب ولا يخفى ان هذا قول مرغوب عنه
لا يقتضيه القواعد فلا ينبغي الاشتغال بذكره الثالث
مصدر مختص متصرف نحو ضرب عشرون ضربة او كمل
الضرب ونحو فمن عفي له من اخيه شي لان المراد شي ما من
المعفو كثيرا كان او يسيرا وليس هذا لمجرد التوكيد
بخلاف سبحان الله ومعاذ الله لالتزام العرب فيه
النصب ويمتنع نحو سير سير لعدم الفايدة اذ انما اشترط
ان يكون مختصا بان يكون لغير مجرد التوكيد لان
النايب عن الفاعل يجب ان يكون مثله في افادة ما لم
يفده الفعل حتى يتبين احتياج الفعل اليه فلو قلت
سير سير لم يجز لان سير مستغن بدلالة الفعل على السير
عن قولك سير فامتناع سير على اضمار السير احق خلافا

لمن

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل بسوء وان يكشف عن امك تورب
بالمعنى ويعتلل الاعتلال المعهود او اعتلال ثم خصه بعلته اخرى محذوفة للدليل كما تحذف الصفات المخصصة وبذلك يوجه وجيل بمنزلهم وقوله

لمن اجازه واما قوله

فيا لك من ذي حاجة حيل دونها ۞ وما كل ما يهوى امرؤ هو نايله

وقوله

يغضي حيا ويغضى من مهابته ۞ فما يكلم الا حين يبتسم

ولا ينافي النايب المجرور بكونه مفعولا له الرابع ظرف
متصرف مختص نحو صيم رمضان وجلس امام الامير
ويمتنع نيابة نحو عندك ومعك وثم لامتناع رفعهن
ونحو مكانا وزمانا اذا لم يقيدا واجاز الاخفش نيابة
الظرف غير المتصرف عن الفاعل مع بقايه على النصب فيجوز
عنده جلس عندك ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده
لانه شريك الفاعل واجازه الكوفيون مطلقا فيجوز في
مثل ضربت زيدا يوم الجمعة ان تنيب الظرف فترفعه
وتترك المفعول على حاله من النصب فتقول ضرب
يوم الجمعة زيدا واختار ابن مالك هذا القول
استدلالا بالقراءة الشاذة في ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
ببنا يجزي للمفعول ونصب قوما وفي نحو لولا نزل
عليه القرآن بالنصب وبقول الشاعر

ولو ولدت قفيرة جرو كلب ۞ لسب بذلك الجرو الكلابا

وما بيان اخر ولكل منها قول عند المانعين ومن التاويل
ما هو قريب ومنها ما هو بعيد واجازه الاخفش بشرط
تقدم النايب كقوله

وانما يرضي المنيب ربه ۞ ما دام معنيا بذكر قلبه

وقوله

لم يعن بالعلياء الا سيدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)